

الأصول في النحو

(إِيْوَزَّةٌ) : إِيْوَزَّةٌ الدليلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَزَّةٌ وَلَوْ بَنِيَتْ مِثَالُ (هِرْمَلَةٌ) . مِنْ وَأَيْتُ قُلْتَ : وَأَيْسَّةٌ وَمِنْ أَوَيْتُ : إِيْوَيسَّةٌ .
وتقولُ في مِثَالِ (قَوْصَرَّةٌ) مِنْ أَوَيْتُ : أَوَيْسَّةٌ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاوٍ فلو جمعتها كما تجمعُ (قَوَاصِرَ) لقلتُ : أَوَايا وكانَ الْأَصْلُ : أَوَاوٍ فصارتُ كَأَوَائِلٍ ثُمَّ غُيِّرَتْ لِأَنَّ زَّهَا عَرَضَتْ فِي جَمْعٍ وَلِأَنَّهَا مَعْتَلَةٌ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا وَلَوْ عَوِضْتَ قُلْتَ (أَوَاوِيٌّ) فَلَمْ تَهْمِزْ وَلَمْ تُغَيِّرْ كَمَا لَمْ تَهْمِزْ طَوَاوَيْسَ وَمَا أَشَبَّهَهَا وَلَوْ بَنِيَتْهَا مِنْ وَأَيْتُ لقلتُ : أَوَوَيْسَّةٌ لِأَنَّ زَّهَا اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِهِ وَاوٍ وَكَانَ الْأَصْلُ (وَوَوَيْسَّةٌ) فَهَمَزْتَ الْأَوَّلَى فَإِنْ جَمَعْتَهُ قُلْتَ : أَوَاوٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَمْ تَعْرِضْ فِي جَمْعٍ وَلَوْ عَوِضْتَ قُلْتَ أَوَايٍ .
وتقولُ في مِثَالِ (عَنكَبُوتٍ) مِنْ أَوَيْتُ : أَوَيْسُوتُ وَكَانَ الْأَصْلُ أَوَوَيْسُوتُ فَأَبْدَلْتَ الْوَاوَ الْأَوَّلَى لِلْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَحَذَفْتَ الْيَاءَ الَّتِي أَبْدَلْتَهَا أَلِفًا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ يَعْنِي : الْيَاءَ الْآخِرَةَ لِأَنَّ زَّهَا مَتَحَرَّكَةٌ قَبْلَهَا فَتَحَتْ فَقُلْتُ لَبِيتُ أَلِفًا وَالْوَاوُ الَّتِي بَعْدَهَا سَاكِنَةٌ فَسَقَطَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَتَقُولُ فِيهَا مِنْ وَأَيْتُ : وَأَوَيْسُوتُ وَالْعِلَّةُ فِي الْحَذْفِ وَاحِدَةٌ .
ولو جَمَعْتَهُ مِنْ وَأَيْتُ لقلتُ : وَأَوَايٍ وَلَا تَهْمِزُ لِأَنَّ زَّهَا مُلْحَقٌ وَلَمْ يَعْضُ لَهَا مَا يَهْمِزُ مِنْ أَجْلِهِ .
ولو جَمَعْتَهُ مِنْ أَوَيْتُ لقلتُ : أَوَايا وَكَانَ الْأَصْلُ (أَوَاوِيٌّ) فَوَجِبَ الْهَمْزُ مِنْ حَيْثُ وَجِبَ فِي (أَوَائِلٍ)